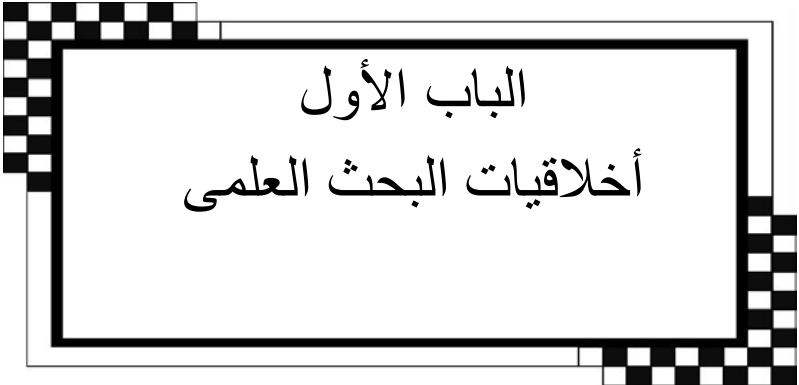




الباب الأول أخلاقيات البحث العلمى

مقدمة:

يقول شاعر النيل حافظ إبراهيم في قصيدته "مصر تتحدث
عن نفسها"

وأرفعوا دولتي على العلم والأخلاق فالعلم وحده ليس
يجدى

أستشرافاً بأهمية العلم وأرتباطه الوثيق بالأخلاق ليكونا جناحا
أنطلاق وتقدم الأمم التي تمزج بينهما، وحيث تتقدم الأمم وتُسود،
ويكون لها كلمة عليا في الكون. ولذا، كان من الأهمية بمكان أن
يتصدر هذا الباب صدر الكتاب.

على أية حال، تشتق كلمة أخلاقيات من الكلمة "ethos"
وتعني صفة أو عادة أو فضيلة أو سلوك أو طبيعة، وهي الدراسة
الفلسفية للسلوك الطبيعي، ما يجب أن نفعل، وما لا يجب فعله، وما
هو الصحيح وما هو الخطأ في ادائنا. جاءت هذه الكلمة لتكون معياراً
يستخدم في المواقف العلمية المشينة خلقياً، بدءاً من تضارب
المصالح (أستغلال النفوذ) في مجال البحث العلمي، وتوجهها
بتدخلها مع قدسية الحياة وحقوق الإنسان وكرامته، وبالتجريب على
البشر والحيوانات، أو بانتهاكات البيئة أو بالتطبيقات بالغة الخطورة
للعلوم البيولوجية والوراثة والموروثات أو الجينات، وفضاء
المعلومات المفتوح، والميزانيات الضخمة لتمويل الأبحاث العلمية،
وأنتهاها بتدخلها في مقتضيات الأمن القومي.

أن أخلاقيات البحث العلمي، هي نوع من الأخلاقيات
التطبيقية أو العملية، وتعني أنها تحاول أن تحل المشاكل العامة
المطلقة أو مشاكل معينة تنشأ أثناء تنفيذ البحوث. وهدفها كما سبق
الذكر، هو تحديد ما هو مقبول أخلاقياً ، وما هو مناسب لتنفيذ
البحوث ولتحقيق الأهداف التي يجب أن يتم تنفيذها في مواقف
معينة. ولذلك فأخلاقيات البحث العلمي ليست مجرد إجراءات نظرية
فهى تهدف إلى تحقيق معايير أخلاقية تطبيقية، كما ينظر إلى تلك
الأخلاقيات على أنها معايير قياسية لتنفيذ البحث العلمي (Schiff
and Michall,1996).

كما إن هناك أهتماما متزايدا من قبل جميع أعضاء مجتمع العلماء بأهمية ودور أخلاقيات البحث العلمي بسبب أهتمام وسائل الإعلام المختلفة بكافة صورها بتلك الأخلاقيات في مختلف مجالات البحث العلمي، حيث أن عدم التحلى بأخلاقيات البحث العلمي دائماً ما يهدد سلامة واستقرار البحث العلمي. لكن على الرغم من إتساع حجم عدم الألتزام بأخلاقيات في البحث العلمي على مستوى العالم وضبطها ، والأعلان عن مرتكبيها، والأعلان عن العقوبات ، فإن المعطيات مازالت تشير إلى أنه مازال هناك أنفلات فى التحلى بتلك الأخلاقيات .

ولذا، فإن الاساس الأول لنجاح البحث العلمى وتقدمه هو تحلى وتمسك أعضاء جميع أعضاء البحث العلمى بمبادئ، وسلوكيات، وأخلاقيات البحث العلمى والتي تقوم على أساس طلب العلم للعلم ومعرفة الحقيقة وكشف أسرارها فى سبيل الوصول للحقيقة، والمعرفة، لوضع الحقائق والنظريات العلمية. وعلى العلماء أن يتمسكوا بإخلاقيات مهنة البحث العلمى مثلما يتمسكون بمعايير الخلق العام.

1-1 مكونات اخلاقيات البحث العلمى

تتضمن مكونات أخلاقيات البحث العلمى ما يلى:

- الحقيقة والمصادقية. - الحرية البحثية
- المهنية -المسئولية
- الأنفتاحية -الدقة
- المسئولية -الأمانة العلمية
- اليقظة والانتباه
- الموضوعية. -أحترام حقوق الملكية الفكرية والنشر

وهنا سنستعرض كل تلك المعايير بمزيد من التفصيل:

Trustfulness الحقيقة والمصداقية

وهما صفتان أتصف بهما سيد البرية، فهو الصادق الأمين، وهو القدوة والمثل الذي يجب نتصف جميعا بها، وخاصة مجتمع البحث العلمى. فالباحث الطالب أو الباحث مسئول أمام الله، وضميره، ومجتمعه المدنى والعلمى عن ما يقوم به من تجريب، وجمع بيانات، وتحليلها، وكتابتها، ونشرها فى الدوريات العلمية. فالبحث العلمى، هو سبر أغوار الغموض وكشفها، وأضافة المكتشف من حقائق فى صورة حقائق ونظريات أى أضافة للمعرفة الإنسانية. فعدم ذكر الحقيقة، وعدم المصداقية فى إجراءات وتنفيذ البحث، تضرب ببيان البحث العلمى من قواعده.

Research freedom الحرية البحثية

ويقصد بها حرية أعضاء مجتمع البحث العلمى فى اختيار المشكلة البحثية ومتابعة تنفيذ البحث العلمى وتطويره، وفق قيم وأخلاق المجتمع ، وبما لا يخل بالالتزام بالقيود الأخلاقية المفروضة على حرية البحث العلمى من خلال قيم المجتمع ، وبما لا يضره أو يجعل أفرادهم فئران تجارب ، بل تحويل هذا البحث العلمى إلى ما يخدم جميع أفراد المجتمع.

Professionalism المهنية

ويقصد به أن يكون الباحث أو الفريق البحثى من ذوى التخصص أو المهنية الذين يستخدمون الطريقة العلمية الممنهجة فى مجال الدراسة والبحث (أى يكون من العاملين فى مجال التخصص). كما يجب على الباحث أن يحافظ على قدرته المهنية وتطويرها من خلال حضور الدورات التدريبية المتقدمة، وكذلك اكتساب الكثير من الخبرة من خلال حضور المؤتمرات والندوات وورش العمل، وإيضا نهج التعليم والتعلم مدى الحياة.

Responsibility المسؤولية

ويقصد بها أن يتحمل الباحث المسؤولية الكاملة على أن يحقق امال المجتمع وامانيه عن كل بحث علمى أو تجربة يقوم

باجرائها مع تجنب الأضرار التي يمكن أن تصيب المجتمع نتيجة بحثه خاصة فيما يتعلق بتأثيرها المباشر (الإنسان أو حيوانات التجارب وخاصة من الناحية الطبية والصيدلانية) أو غير المباشر (التلوث البيئي أو التعامل مع المنتجات المهندسة وراثيا أو الرش بالمبيدات أو الهرمونات) على المجتمع ومكوناته .على أية حال، تقع المسؤولية عن مراعاة أخلاقيات البحث العلمي على كل من:

١ - الباحث : يتحمل المسؤولية كاملة .

٢ - مؤسسات البحث العلمي : فهي مسئولة عن البحوث التي تجرى بها ولا بد من وجود لجان لمراقبة الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي .

٣ - محررو المجالات العلمية: لا بد أن يرفق بالبحث موافقة لجنة الأخلاقيات بالمؤسسات العلمية .

٤ - وكالات التمويل والمنظمات ذات الشأن المهني : فلا يجب التمويل الا بعد تقديم ضمانات مراقبة تطبيق أخلاقيات البحث العلمي.

الأنفتاحية Openness

ويقصد بها أن يتبادل الباحثون نتائجهم الحقيقية بكل مصداقية، وكذلك الأفكار والتقنيات، وأن يتيحوا الفرصة لغيرهم من العلماء أن يراجعوا أعمالهم ، وأن يتسموا بسعة الصدر في قبول النقد، وما يطرح عليهم من أفكار أو مقترحات. هذا بالإضافة إلى الابتعاد عن التعصب لأفكارهم أو التزمّت والتمسك بالرأى، بل ممن يتمسكون بالحقيقة العلمية.

الدقة Accuracy

وتعنى استخدام اعتماد مقاييس تستند إلى قيم وأسس علمية دقيقة عند وضع المقترح البحثي للوصول إلى نتائج علمية مقبولة، وأن يستند أو يعتمد على الأدلة والبراهين الدقيقة والكافية لأثبت صحة النظرية أو النظريات الفرضية، للوصول إلى نتائج دقيقة مدعومة بالأدلة.

ويقصد بها الدقة فى جميع مراحل البحث العلمى؛ بدء من وضع المقترح البحثى (عنوانا، وأختيار المشكلة البحثية على ألا تكون مكررة أى سبق دراستها، والدقة فى جمع المراجعيات الأدبية وتحليلها نقديا وفقا لما جاء به أصحابها، بدون تزيف أو فبركة أو تعديل بما لا يتفق بما ورد بها أو عدم نسبها لأهلها (التوثيق). هذا بالإضافة إلى ضرورة الالتزام بتحديد الطرق والمواد التى ستستخدم فى الدراسة، وفى جمع النتائج سواء إيجابية أو سلبية بدقة وأمانة، وكذلك فى تحليل تلك البيانات، وعدم تداولها أو خلق بيانات غير حقيقية بحيث تتفق وأهوائه. كما تعتبر السرقات العلمية من إهم القضايا التى تتعلق بالأمانة العلمية، الأمر الذى يشين الشخص، ومؤسساته التى ينتمى إليها. وفى هذا الصدد، أشار محمد عودة (1995) إلى أن السرقات العلمية "هى عملية غسيل الأبحاث"، كما يعد تحويل الأفكار، أو تعديل السياق، أو تغيير بعض المصطلحات اللغوية. وتمتد الأمانة العلمية لتشمل النشر العلمى.

ويقصد بها تجنب الباحثين أخطاء الأهمال أو اللامبالاه، بمعنى تقليل الأخطاء وبالذات البشرية، والتجريبية، والمنهجية إلى أدنى حد ممكن. وعليهم أيضا تجنب خداع الذات والأنحياز أو الصراع من أجل المصالح الذاتية. كما يجب الأسترشاد بتحذيرات وتنبيهات العمل داخل وخارج المعامل، كما يجب أن يحتفظ بإجراءات وخطوات تنفيذ التجارب، وكذلك البيانات الخام (التى لم يتم تحليلها إحصائيا)، بالإضافة لتلك المحللة إحصائيا. كما ينبغى أن ينتبه الباحث إلى الأحتفاظ بأى وثائق تثبت أستشارته مع الآخرين وذات الصلة بموضع البحث، مثل الأتصالات الشخصية مع الباحثين أو العلماء لتفسير معلومات معينة personal communication، أو طلب بيانات تتعلق بموضوع البحث مثل بيانات الألرصاد الجوية أو وثائق معينة.

ويقصد بها اختيار الباحث لمشكلة بحثية موضوعية (حقيقة على أرض الواقع) وكذلك الموضوعية في اختيار النظرية أو النظريات الفرضية بموضوعية وبدون تهوين أو تهوين، والموضوعية وعدم المبالغة في اختيار المواد والطرق اللازمة لتنفيذ البحث، والموضوعية في عرض البيانات المتحصل ومناقشتها، وكذلك الأمر عند كتابة الخلاصات والتوصيات بدون الدخول في تعقيدات لتيسير الأمر على القارئ.

احترام حقوق الملكية الفكرية

Respect for Intellectual property

ويقصد به عدم الاعتداء حقوق المؤلفين لمختلف صور المصنفات العلمية (الكتب، والرسائل، والتقارير، والأقراص المدمجة للكتب.... إلخ)، وكذلك الحال للمصنفات الفنية، وبراءات الاختراع..... إلخ. فخرق حقوق الملكية الفكرية يستتبعه عواقب لا يحمد عقباها. لذا، ينبغي إعادة حقوق الملكية الفكرية والنشر لأصحابها، بالتوثيق المباشر لما تستخدمه من مؤلفات مقتبسة. ويفضل مراجعة قانون حقوق الملكية الفكرية والنشر، فهو حتمى لتبيان الحقوق والواجبات.

1-2 أخلاقيات البحث العلمى لأعضاء هيئة التدريس والمعايير المهنية

يجب أن يكون هناك معايير للسلوك المهني، والمستمدة من توافق الآراء المهنية عامة حول وجود بعض المبادئ الأساسية الأخلاقية المتعلقة بالمهنة والمقبولة لسلوك أعضاء هيئة التدريس بصفة عامة. ويعد أي سلوك غير مقبول أو يحد عن هذه المبادئ من قبل أعضاء هيئة التدريس سلوك غير مقبول لأنه لا يتوافق مع مهمة المؤسسة والمنظمة التعليمية التابع لها، ومع أعلى المعايير للسلوك المهني والذي يجب أن يلتزم بها أعضاء هيئة التدريس مع التمسك بها وإلا يؤدي الانحراف عن تلك الأخلاقيات أو تلك المعايير، إلى إجراءات تأديبية.

وتتمركز أو تتمحور مسؤوليات أعضاء هيئة التدريس ،
والأسس أو المبادئ الأخلاقية ، والمعايير المحددة للسلوك حول
علاقة عضو هيئة التدريس ، بالتدريس والطلاب و بزملائهم ،
وتخصصاتهم (أقسامهم) ، وبالكلية ، وللمجتمع بأكمله . فالتمييز
يكون واضحاً بين بيانات (1) المبادئ الأخلاقية ethical
principles ، وكذلك (2) معايير السلوك . ويتمثل هذا التمييز
فيما يلي:

- ١ - المبادئ الأخلاقية Ethical Principles وهي تمثل
الوصفات أو المبادئ الأخلاقية التي تؤكد المثل العليا المهنية
، فهي طموحة في طابعها ، وتمثل الموضوعات أو الأهداف
التي يجب أن يسعى أعضاء هيئة التدريس لتحقيقها .
- ٢ - معايير السلوك Standards of Conduct وهي مشتقة من
المبادئ الأخلاقية وهي ذات طابع إلزامي وتحدد المستويات
الدنيا من السلوك والتي دونها يخرق أو يعتدى عضو هيئة
التدريس أخلاقيات البحث العلمي.

وعلى الرغم من أن أى من هاتين الفئتين ليس شاملاً أو
كاملاً ، إلا أنه يتضمن اهتمامات أو قضايا رئيسية تقليدية وهامة
حالياً لهذه المهنة .

1-3 المسؤوليات المهنية والمبادئ الأخلاقية لأعضاء هيئة التدريس ومعايير السلوك المهني:

أولاً:- بالنسبة للطلاب:

1- المبادئ الأخلاقية :

كأعضاء هيئة التدريس يجب تشجيع الطلاب على متابعة
وحرية التعليم . وأن يكتسبوا أفضل المعايير العلمية والأخلاقية في
مجال تخصصاتهم ، وكذلك إظهار الاحترام للطلاب كأفراد ، وأن
يلتزموا قبلهم بالأدوار المناسبة كمرشدين أكاديمين وكذلك كمشرفين
على الرسائل والأطروحات. وعلى الأساتذة بذل كل جهد ممكن
لتعزيز السلوك الأكاديمي ونزاهته لضمان أن يكون تقييمهم لطلابهم
يعكس الجدارة الحقيقية لكل طالب ، وكذلك احترام الطابع السري
للعلاقة بين الأستاذ والطالب وتفادي إستغلالهم أو مضايقتهم .

وكذلك تجنب المعاملة التمييزية بين الطلاب وأن يقدروا ويشكروا الطلاب على جهودهم الأكاديمية ومساعدتهم . كما يجب على الأساتذة حماية الحرية الأكاديمية والبحثية للطلاب.

2- معايير السلوك:

- أ- أن يعامل عضو هيئة التدريس جميع الطلاب بعدالة واحترام .
- ب- أن يشجع عضو هيئة التدريس على التبادل الحر للأفكار بينه وبين الطلاب.
- ت- أن يتسم عضو هيئة التدريس بالضمير فى العدالة والتوازن فى تقييم عمل الطلاب.
- ث- يجب الا يستغل عضو هيئة التدريس الطلاب فى الحصول على فوائد أو عوائد شخصية .
- ج- يجب أن يكون عضو هيئة التدريس عادل وموضوعى عند تقديم أو توفير المراجع للطلاب .
- ح- يجب ألا يفشى عضو هيئة التدريس أى معلومات عن الطلاب كان قد حصل عليها أثناء خدمته المهنية مالم يكن الكشف يخدم غرض مهنى أو مطلوباً بالقانون.
- خ- على عضو هيئة التدريس أن يعلم أن العلاقة الشخصية بينه وبين الطلاب تكون غير أخلاقية عندما تعيق التقدم الأكاديمى أو البحثى أو عند خلق موقف يكون مفضل من قبل الطالب أو يتأثر به الطالب سلباً على خلفيات غير الأداء الأكاديمى والبحثى .
- د- حيث أن العلاقة بين القائم بالتدريس والطالب بطبيعتها علاقة غير متكافئة ، فلا ينبغى لعضو هيئة التدريس أن يدخل فى علاقة تحرش من أى نوع مع الطلاب أثناء أنشغاله بالعلاقة المهنية معهم .
- ذ- على عضو هيئة التدريس الالتزام بأن يستوفى محاضراته كما هى مجدولة ، للحفاظ على الساعات المكتبية للأرشاد الأكاديمى والبحثى، ولتقديم كل الدعم اللازم للطلاب.

ثانياً: البحث العلمى

1-المبادئ الأخلاقية:

أ. توجيه البحوث لما يحقق مصلحة الوطن ، والخطوة البحثية للجامعة، والكلية، والقسم التابع له، وكذلك الخطوة البحثية للمؤسسات التابع لها الطالب الباحث، أو ما يتفق ورغبة الطالب الباحث المعرفة وذلك كالتزام أخلاقي أساسى بحكم وظيفته .

ب. الأمانة العلمية فى تنفيذ بحوثه وما حصل عليه من نتائج وملاحظات بلا تزوير أو خلق نتائج ليس لها أساس أو واقع، أو التحيز لما سجل من نتائج. وتبقى نفس الحالة بالنسبة لمؤلفاته فلا ينسب لنفسه إلا فكره وعمله فقط ، و أن ينسب الحق لأصحابه -من اقتباس أو غيره - على أن يكون مقدار الاستفادة من الآخرين معروفاً ومحددأ) أى الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية والنشر للآخرين) .

ت. توضيح الأدوار الفعلية لكل عضو من أعضاء الفرق البحثية المشتركين ي البحوث المشتركة بدقة وتجنب وضع الأسماء التى لم تشارك فعلا فى البحوث للمجاملة أو للمعاونة.

ث-تطبيق العدالة بين الطلاب تحت الإشراف بلا أى تمييز) راجع الباب (.....).

2-معايير السلوك

أ-الالتزام بخطة البحث العلمى للمؤسسة، والمنظمة التعليمية، ومعاهد ومراكز البحوث، وحرية الطالب فى اختيار خطة البحث والمشرف.

ب-إكساب الطلاب أخلاقيات البحث العلمى، وأهمية تطبيقها كمبدأ لا يتجزء من شخصيته.

ثانياً:- بالنسبة للزملاء

1-المبادئ الأخلاقية

حيث أن هناك التزامات تقع على عاتق أعضاء هيئة التدريس من واقع العضوية العامة فى المجتمع الجامعى . فلا يجب أن تنطوى أعمال أعضاء هيئة التدريس وخاصة الأساتذة على التمييز بين الزملاء أو مضايقتهم . وعليهم احترام الزملاء والدفاع عنهم . ويجب أن يوضح الاساتذة احترام آراء زملائهم الآخرين عند تبادل النقد والأفكار. كما يجب النظر بعين التعاطف مع الأخطاء الأكاديمية الانفعالية للزملاء، وأن يبذلوا الجهد فى أن يكونوا ذو موضوعية فى الأحكام المهنية التى تصدر ضد زملائهم . كما يجب أن يشارك الاساتذة فى تحمل المسئوليات مع زملائهم من أجل حوكمة مؤسساتهم .

2- معايير السلوك

أ- يجب أن يتعامل أعضاء هيئة التدريس سواء من يعملون فى السلك الأكاديمى أو الإدارى مع بعضهم البعض باحترام وعدالة . وأن يتصرفوا بكرامة وضبط نفس فى كل التعاملات مع بعضهم البعض .

ب- أن يدافع أعضاء هيئة التدريس عن حقوق الزملاء فى الحرية الأكاديمية والبحثية .

ت- وعندما يكون التقييم النقدى جزء أساسى من النشاط الأكاديمى ، فعلى أعضاء هيئة التدريس أن يكونوا ذوى عدل وموضوعية عند إصدار حكم مهنى على أعمال زملائهم ويجب ألا يدلوا ببيانات كاذبة أو خبيثة عن زميل ما لهم .

ث- يجب ان يتجنب أعضاء هيئة التدريس إصدار التهديدات أو إساءة السلوك أو اللغة أو التحرش اللفظى أو التخويف أو التهريب من عضو آخر من أعضاء هيئة التدريس تحت أى ظرف من الظروف داخل الحرم الجامعى .

ج- لايجوز لعضو هيئة التدريس أن يشوه آراء أو مراكز الزملاء بغرض تحقير تلك الآراء أو المراكز.

ثالثا :- التخصصات

1-المبادئ الأخلاقية:

يجب أن يدرك الأساتذة ، استرشاداً بالافتناع العميق بقيمة وكرامة التقدم المعرفي ، والمسئوليات الخاصة الواقعة على عاتقهم في هذا الصدد – فالمسئولية الأساسية لتخصصاتهم هي السعي للوصول الى الحقيقة كما يرونها . ولتحقيق هذه الغاية ، فعلى الأساتذة أن يكرسوا طاقاتهم لتطوير وتحسين كفاءتهم العلمية ، ويقبلوا الالتزام بممارسة النقد الذاتي والأنضباط الذاتي والحكمة ، ونقل المعرفة ، وممارسة النزاهة الفكرية . وعلى الرغم من أن الأساتذة قد يتتبعوا المصالح النفعية أو التي تعود بالنفع عليهم ، الا أن هذه المصالح يجب ألا تعيق أو تعرقل بشكل خطير أو تنال من حريتهم الأكاديمية التي لا تخالف الدين ولا مصالح الوطن .

2-معايير السلوك

أ -يجب أن يحافظ أعضاء هيئة التدريس على ماهو حديث في مجالاتهم الأكاديمية.

ب-أن يوضح أعضاء هيئة التدريس النزاهة أو الامانة الفكرية والكرامة في جميع المساعي الجامعية .

ت-أن يعمل أعضاء هيئة التدريس نحو تحسين جودة العملية التعليمية .

ث-لا ينبغي لعضو هيئة التدريس أن يقلل من شأن التخصصات الأخرى أو تقويض ثقة الطلاب في البرامج الدراسية والاقسام العلمية الأخرى بالكلية.

رابعا :- الكلية (المؤسسة التعليمية)

1-المبادئ الأخلاقية :

حيث أن هيئة التدريس هم أعضاء مؤسسة تعليمية، فيجب على الأساتذة أن يكونوا أعضاء فاعلين تعليميا وبحثيا قبل الطلاب ، وعلى الرغم من أن الأساتذة يتبعون اللوائح والقوانين المعلنة بالمؤسسة التعليمية ، شريطة ألا تتعارض مع الحرية الأكاديمية والبحثية ، فعليهم أن يحافظوا على حقوقهم في النقد والسعي إلى تعديل وتنقيح المادة الدراسية والأبحاث . ويجب أن يبذل الأساتذة

قصارى جهدهم للقيام بمسؤولياتهم داخل مؤسساتهم (كلياتهم) وكذلك فى تحديد حجم وطبيعة العمل الذى يتم خارج مؤسساتهم (خدمة المجتمع) أيضاً . كما يجب عليهم أن يدركوا تأثير قراراتهم على برامج مؤسساتهم التعليمية والبحثية وفى خدمة المجتمع المحيط.

2-معايير السلوك

أ - على أعضاء هيئة التدريس أن يتحملوا التزامات المساهمة فى مجتمع الكلية . ويجب أن يعملوا على تأمين مصلحة الكلية . وتشمل هذه الأنشطة الاشتراك فى حوكمة وإدارة الكلية من خلال العضوية فى اللجان والمنظمات على مختلف المستويات .

ب - أن يتحمل أعضاء هيئة التدريس مسؤولية أخطاء أنفسهم بضرورة الالتزام بالسياسات المطبقة لتنفيذ وتحقيق رؤية ورسالة الكلية .

ت - أن يتجنب أعضاء هيئة التدريس التضارب المحتمل فى المصالح بالإنخراط فى نشاط مهنى خارج المؤسسة التعليمية بحيث يتعارض مع مسؤولياتهم وواجباتهم بالمؤسسة التى ينتمون إليها مالم يكن - بعد الاستشارة الكاملة - لديهم الموافقة المناسبة من السلطة المختصة من إدارات الكلية (مجلس القسم - مجلس الكلية- مجلس الجامعة) .

ث - أن يتعامل أعضاء هيئة التدريس مع الهيئة المعاونة بعدالة واحترام، ولايجب أن يستغلوا الهيئة المعاونة لأغراض شخصية أو اهانتهم سواء شفاهة أو مادياً.

خامساً :- المجتمع المحيط

أ-المبادئ الأخلاقية :

بالنسبة لهيئة التدريس كأعضاء فى مجتمعهم الكبير ، فأن للأساتذة الحق والالتزام قبل المواطنين فى المجتمع . وقيس الأساتذة الحاجة لتلك الالتزامات فى ضوء مسؤولياتهم تجاه تخصصاتهم وطلابهم ومهنتهم ومؤسساتهم التعليمية والبحثية.

وعندما يتحدثون أو يتصرفون كأشخاص مميزين فأنهم يجب أن يتجنبوا إعطاء انطباع عند التحدث بأنهم يعملون بالنيابة عن كليتهم أو جامعتهم . وكمواطنون يعملون في مهنة تعتمد على الحرية في مصلحة وكرامة المجتمع، وعليه يجب عليهم أن يتجنبوا الإضرار بالمجتمع، كما يجب عليهم تحقيق منافع إجتماعية، ويجب أن يكون العلماء مسؤولين عن عواقب أبحاثهم وأن يبلغوا الجمهور بهذه العواقب- متى وقعت.

ب-معايير السلوك

وبدورهم كممثلين للكلية ، فيجب أن يتجنب أعضاء هيئة التدريس السخرية من وجهات النظر الشخصية لإدارة الكلية أو أيا من ادارتها أو من أعضاء المجتمع المحيط.

1-4 أليات مراقبة أخلاقيات البحث العلمى:

- إنشاء لجان خاصة بكل مؤسسة أو منظمة أكاديمية؛ يطلق عليها لجنة أخلاقيات البحث العلمى، ويكون لها لأئحة يطلق عليها "لأئحة أخلاقيات البحث العلمى" تتضمن أهداف ومهام، وأختصاصات، والية عمل تتعلق بالتعامل مع الشكاوى المتعلقة بأخلاقيات البحث العلمى لفحصها والتعامل معها بالطرق المختلفة . هذا بالإضافة إلى فحص المقترحات البحثية والمشروعات البحثية الممولة.... إلخ، ومدى مطابقتها لأخلاقيات البحث العلمى، وأعتماذ اللجنة لتلك المقترحات والشروعات قبل العرض على مجالس الدراسات العليا والكليات للأعتماذ النهائى.
- تشديد العقوبات على أصحاب الانحرافات العلمية المختلفة، مع وضع ضوابط صارمة عند تقدمهم للترقى للوظائف الأكاديمية المختلفة.
- أن يكون تدريس مقرر أخلاقيات البحث العلمى أجبانيا منذ التقدّم لأى برنامج من الدراسات العليا (دبلومة الدراسات العليا، و الماجستير، والدكتوراه).

1-5 أخلاقيات مؤسسات البحث العلمى:

أولاً: النشر العلمي

للعديد من الكليات والمنظمات دوريات علمية مشهورة، إلا أن عامل التأثير Impact Factor لها منخفض مقارنة بالمجلات العلمية المحكمة، والتي لها معدل أطلاع عال Citation. ويرجع السبب وراء ذلك درجة جودة البحوث المنشورة بها، وعدم وجود معايير عالمية و للنشر، وعدم الاستعانة بنظام تحكيم النظراء Peer Reviewers كفاء وحديث. وحيث أن نظام تحكيم النظراء يعمل كآلية دقيقة للتحكم في جودة البحوث المنشورة للتمييز بين الأبحاث الغث والثرمين. ومن ناحية أخرى، يجب أن يقوم محررو تلك المجلات بنشر أبحاث عالية الجودة فقط.

ويجب أن تتوفر عدة سمات في المحكم ومنها؛ الأمانة بأن تتسم مراجعته دقيقة، لا تتضمن في حد ذاتها انحيازاً أو محاباة، لأن الانحياز في تحكيم النظراء يمكن أن يؤدي إلى أسناد التحكيم لمن لا يتمتع بالتخصص، مما يؤثر سلباً في سير هذه العملية؛ عدم إفشاء أو مناقشة أسرار الورقة البحثية لمن حوله أو مريده من الطلاب أو الأساتذة؛ عدم قيامه بحذف لمجموعة من البيانات بدون مناقشة أسباب ذلك مع الباحث صاحب الورقة البحثية قيد التقييم؛ عدم الأساءة أو السخرية من المادة المقدمة للتحكيم؛ ضرورة إبلاغ محررو المجلة العلمية عن أى خرق لأخلاقيات البحث العلمي ورد بالمادة العلمية المقدمة للتحكيم. كما لا يجب أن يرفض أى مادة علمية مقدمة للتحكيم بدن إبداء الأسباب.

وتجنباً لتضارب المصالح وللعدالة، تستخدم معظم المجلات أو الدوريات نظام المراجعة العمياء (أى المؤلفون لا يعرفون أسماء المحكمين أو الهيئات التى ينتسبون إليه، والعكس صحيح)، حيث إن هذه العملية تعزز الموضوعية والعدل في تحكيم النظراء، لأنها تتيح للمراجعين المحكمين تحكيم المادة العلمية المقدمة دون لردود الأفعال والذي قد يحدث من قبل المؤلفين أو اتخاذ النظراء لأى مواقف ضد المؤلفين. ولهذا ان هناك بعض المسؤوليات العديدة الأخرى التى ينبغى أن ينهض بها المراجعون والمحررون.

وأخيراً، فإن المحررين والمراجعين، يتحملون مسؤولية إصدار قرارات عادلة وموضوعية. ولهذا يجب أن تستند أحكام تقييم جودة المادة العلمية المقدمة للتحكيم إلى إستيفاء معايير محددة من بينها (عنوان الورقة البحثية الموجز - المقدمة - المشكلة البحثية - منهجية البحث العلمى المتبعة - المواد والطرائق - النتائج والمناقشة - قائمة المراجع - وطريقة الكتابة)، وذلك بحيث يكون نظام تحكيم النظراء عادلاً وغير منحاز وأمين للبحث العلمى، وتام بطريقة مسئولة وموضوعية وعادلة.

ومن أشكال الأخرى لسوء السلوك (خرق أخلاقيات البحث العلمى) فى النشر العلمى:

- 1- نشر نفس البحث فى مجلتين أو دورتين مختلفتين أو الى عدة مجلات مختلفة بدون إخطار للمحررين فى كلتا المجلتين أو الدورتين.
 - 2- عدم إخطار القائم بتسجيل براءة اختراع، الزميل المشارك أو الزملاء المشاركين معه فى براءة الاختراع بما يحدث لكى تظهر بأنه المخترع الوحيد لهذا الأبتكار.
 - 3- إستخدام طريقة أو أسلوب تحليل إحصائى غير مناسب لكى تعزز معنوية بحثك.
 - 4- تمرير أو تجاوز عملية تحكيم الورقة البحثية وإعلان النتائج خلال مؤتمر علمى أو صحفى بدون إعطاء المحكمين الفرصة و المعلومات الكافية لمراجعة البحث أو المادة العلمية المقدمة للتحكيم.
 - 5- إجراء أو تنفيذ أستعراض والتنكر لذكر مساهمات الآخرين فى المجال أو العمل السابق فى المجلة.
 - 6- وضع (تضمنين) أحد الزملاء كمشاركين على ورقة بحثية ما دون أن يكون له إسهام حقيقى فى هذه الورقة البحثي.
- ١ -6 صور خرق أخلاقيات البحث العلمى

٢ أـصطناع البيانات أو النتائج Fabrication

وتعنى القيام بأصطناع بيانات أو نتائج، ثم تسجيلها أو كتابتها وكأنها حقيقة وكجزء من التقرير البحثي، ويعد اصطناع النتائج أو البيانات خطأ أخلاقى لأنه يؤدى الى اىذاء الآخرين. لذا يجب ان تتخذ جهات التمويل والمؤسسات البحثية الاجراءات القانونية اللازمة تجاه الباحثين الذين يصطنعون البيانات أو النتائج. وهنا يبرز السؤال الهام ..لماذا يعد أـصطناع البيانات أو النتائج خرق لأخلاقيات البحث العلمى؟ والأجابة هنا تتمثل فيما يلى:

- أن البحث العلمى والاكتشاف هو نموذج للجهد والتعاون.
- أن كل اكتشاف جديد يكون مبنيًا على مجموعة من الاكتشافات السابقة.
- يعتمد كل باحث على عمل من سبقوه من الباحثين .
- وبناء على ما تقدم، فأذا ما بنيت البحوث على نتائج مصطنعة (أى على باطل) فإن النتيجة هو بحث علمى باطل.

2- تزيف أو تعديل النتائج الاصلية

Falsification/misrepresentation

يعرف تزيف النتائج بأنه التغيير المتعمد للنتائج الاصلية وعرضها بطريقة مخالفة للواقع. كما ينظر إلى تزيف النتائج أو البيانات Falsification على أنها ممارسة حذف أو تغيير متعمدة للمادة البحثية أو التلاعب بالاجهزة أو البيانات أو العمليات بطريقة لا تعكس نتائج البحوث الفعلية، ثم تسجل وتنشركورقة بحثية أو تقرير مشروع .. الخ . ويتم ذلك من خلال:

- أ- التغيير العلمى غير المبرر للبيانات أ و النتائج أو اختيار بيانات أو نتائج ما دون الاخرى .
- ب- التلاعب بالمواد البحثية والاجهزة أو العمليات الاخرى ذات الصلة.

أ - سوء عرض البيانات أو النتائج بسبب حذف بعضها للوصول للخلاصات معينة .

وفى اخلاقيات البحث العلمى، فان مصطلح Falsification يعنى تغيير النتائج او البيانات . وخلافا لتزيف النتائج او البيانات، فان تمييز تزيف النتائج او البيانات احيانا ما يتطلب ملكة التمييز وفهم الطرق الاحصائية.

3-الاستيلاء أو الاقتباس أو القرصنة العلمية Plagiarism

ويقصد بها الاستيلاء على أفكار ، أو مجهود أو نتائج أو كلمات شخص اخر أو أشخاص اخرون دون الاشارة اليه أو إليهم ، مع التجاهل المتعمد لعدم توجيه الانتباه لذلك، بما فى ذلك تلك العناصر التى يتم الحصول عليها نتيجة المراجعة السرية (كتحكيم أوراق أو تقارير أو مقترحات بحثية لآخرين وكذلك رسائلهم ..إلخ). ولقد جعل الانترنت عملية الاستيلاء أو قرصنة أعمال الآخرين دون الاشارة اليهم عملية سهلة جداً " القص واللزق cut and paste " بدون الاشارة الى صاحب العمل ورد الحق لأصحابه. كما أن الانترنت يسهل عملية اصطياد القرصنة أسهل مما هو متوقع فهناك هيئة OIG تعمل على استخدام Computer Software لتحديد الأعمال التى تم قرصنتها . كما أن هناك الآن برامج متاحة مجاناً أو تجارياً لديها القدرة على تحديد المواقع التى يتم النسخ منها بسهولة .

4-خرق حقوق الملكية الفكرية

Intellectual not giving credit

ويقصد بها سوء استعمال بتعمد Misappropriation – وبقصد بها قيام باحثاً ما بصورة محرمة أو محظورة أو غير قانونية أو مخالفة لاخلاقيات العمل المهني بنسب فكرة بحثية أصلية أو خطة أو نتائج بحثية معينة لنفسه وبكل ثقة أو فجاجة. ويمكن الدخول الى هذه المعرفة من خلال الحصول عليها من مراجعة أعمال الآخرين (أوراق بحثية أو مراجعة مشروعات بحثية) ، زيارة المعاهد أو الوحدات البحثية أو المعامل. هذا بخلاف سرقات أو الأعتداء على حقوق الملكية الفكرية للآخرين دونما أستذان.

ولذلك، أصدرت وشرعت العديد من الدول والمؤسسات والمنظمات الدولية للحفاظ على حقوق الملكية الفكرية للمؤلفين و أصحاب البراءات الاختراع والعلامات التجارية... إلخ، وتجريم كل من يعتدى على تلك الحقوق.